

الثلاثاء 07 رجب 1430 هـ - 30 يونيو 2009 م

أدين بالتحرش العنيف بنساء محكمة مصرية تقضي بسجن "سفاح المعادي" 45 عاماً



محمد مصطفى محمود السيد

القاهرة- مصطفى سليمان

قضت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار عادل عبدالسلام جمعة الثلاثاء 30-6-2009 بالسجن 45 عاماً ضد محمد مصطفى محمود السيد 21 عاماً والشهير بـ(سفاح المعادي) لإدانته بهتك عرض 9 فتيات والتحرش بهن في الطريق العام.

صدر الحكم على اعتبار معاقبة "السفاح" بالسجن خمس سنوات عن كل فتاة هتك عرضها ليصبح المجموع 45 عاماً.

وقالت النيابة في مرافعتها إن المتهم عمد إلى خرق كافة القوانين والقيم والمبادئ السماوية والوضعية، عبر انتهاكه لأعراض النساء وسلبهن شرفهن وأعراضهن في الطرقات، معتبرة أن الجرائم التي ارتكبها المتهم أشد ضرراً وفتكاً بالمجتمع من جرائم السرقة والقتل، كونها روعت وأفزعت المجتمع بأكمله.

وأكدت النيابة خلال التحقيقات التي تقدمت بها للمحكمة أنها تحققت واطمأن ضميرها بارتكاب المتهم لأفعاله المؤثمة، من ارتكاب جنائية هتك العرض للفتيات بالطريق العام، وجنحتي الضرب وحيازة السلاح الأبيض، مشيرة إلى أن الأدلة بحق المتهم جاءت متطابقة ومتوافقة في مجملها مع شهادة الشهود والتقارير الفنية وتعرف المجني عليهم على المتهم خلال العرض القانوني، فضلاً عن اعترافات المتهم نفسه أمام النيابة والقاضي الجزئي إبان تجديده حبسه في مرحلة استكمال التحقيقات معه.

وأضافت أن تقرير مصلحة الطب الشرعي أكد عدم تعرض المتهم لأدني إكراه أو إيذاء بدني أو نفسي لإجباره على الإدلاء باعترافاته، كما أكد تقرير الطبيب النفسي سلامة قواه العقلية ومسؤوليته عن أفعاله وإدراكه لما

يقوم به تمام الإدراك.

وكان الدفاع قد دفع أمام النيابة بأن أوراق الدعوى تحفل بالتناقضات والتضارب، وأن كافة الأدلة التي ساقتها النيابة العامة بحق المتهم هي أدلة ظنية محاطة بالشك والريبة.

قال المحامي إن إجراءات القبض على المتهم واحتجازه باطلة لأنها تمت دون سند أو مبرر قانوني، ودون وجه حق، كما دفع ببطلان التحريات التي تضمنها محضر ضبط المتهم لعدم جديتها وقيامها على مجرد تصورات شخصية دون أن يكون لها أساس من الواقع ولتضاربها الشديد مع تحريات أجريت سابقاً من رجال المباحث.

وكانت سلطات الأمن قد تمكنت من إلقاء القبض على المتهم في العاشر من فبراير/شباط 2009 أثناء دخوله بطريقة مريبة لمسكن بشبرا بالقاهرة، حيث اعترف فور القبض عليه بأنه سفاح المعادي الذي ارتكب سلسلة من جرائم الاعتداء على النساء خلال الفترة من ديسمبر/كانون الأول 2006 وحتى وقت قريب من تاريخ إلقاء القبض عليه، بضربهن على مؤخرتهن باستخدام آلة حادة، محدثاً بهن إصابات متعددة وأنه قام بهذه الاعتداءات في مناطق المعادي والبساتين والزيتون وشبرا والأزبكية وروض الفرج والساحل.